

# إلى أين تتجه السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الأزمة اليمنية بعد الاحتجاجات الشعبية الإيرانية

دراسة صادرة عن مركز الحوكمة وبناء السلام، صنعاء، اليمن



© GPBC,

Sanaa , February 2018

الباحث: محمد مختار

Website: <http://www.mena-acdp.com/2018/01/25/>

Twitter: <https://twitter.com/gcpb11>

Facebook: <https://www.facebook.com/GCPB11/>

For direct contact: Dr. Moosa Elayah: [moosa.acdip@gmail.com](mailto:moosa.acdip@gmail.com) & Mai Aglan: [mai.aglan23@gmail.com](mailto:mai.aglan23@gmail.com)

وضع فصل كامل في ميزانية عام 2018 لإيجاد فرص عمل وتم إدخال 650 ألف فرصة عمل إلى السوق العام الماضي<sup>iv</sup> ، مع السعي لإجراء تعديلات على الميزانية العامة التي تم تقديمها إلى مجلس الشوري في ديسمبر 2017 ، وكذلك صرح علي أصغر يوسف نجاد في 2 يناير 2018 المتحدث باسم لجنة توفيق الموازنة بأن اللجنة صادقت على عدم رفع أسعار الكهرباء والغاز والماء في موازنة العام المقبل<sup>v</sup> .

وفي هذا الإطار فإن تبني النظام السياسي الإيراني مزيد من الإصلاحات الاقتصادية يعني تقليص دورها على المستوى الإقليمي، مما يؤدي إلى تغير سياسته الخارجية تجاه الأزمة اليمنية بالأخص تجاه دعم ميليشيات الحوثي في اليمن.

## طبيعة الاحتجاجات: ثورة أم مؤامرة

هناك تباين واختلاف في ردود الأفعال الدولية والإقليمية ما بين الرفض والتأييد للاحتجاجات الإيرانية الأخيرة، ولكن من الملاحظ أن ردود الأفعال المختلفة قد طغت عليها الاعتبارات السياسية والإيديولوجية والتوظيف من أجل خدمة بعض الأهداف السياسية.

فعلى المستوى الرسمي الداخلي أتهمت طهران المملكة العربية السعودية بتحريك الاحتجاجات

شهدت  
مدينة مشهد  
الإيرانية في  
28 ديسمبر

## مقدمة

2017 خروج احتجاجات عارمة للتدديد بالسياسات الاقتصادية الفاشلة والتدهور الاقتصادي وضد سوء الأوضاع المعيشية وارتفاع معدلات البطالة والفساد وسوء الإدارة والسخط على الحكومة، والتي سرعان ما انتقلت إلى المدن الإيرانية الأخرى<sup>i</sup>.

وكان من بين الانتقادات الرئيسية التي وجه المتظاهرين للنظام السياسي الإيراني يندرج في السياسية التوسعية التي يتخذها النظام في الإقليم العربي<sup>ii</sup>، والتي يترتب عليه تكلفة اقتصادية ضخمة يتحملها المواطن الإيراني بتقليل نسبة الدعم المخصص له في موازنة الحكومة الأخيرة، وتُحمل الدولة مزيد من العقوبات الاقتصادية الدولية بسبب دور إيران بالمنطقة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول مما يحمل الاقتصاد الإيراني مزيد من الأعباء<sup>iii</sup>.

وفى هذا الصدد كانت تصريحات المسؤولين الإيرانيين تحمل في طياتها مزيد من الوعود بتبني إصلاحات اقتصادية فقد صرح المتحدث باسم الحكومة الإيرانية محمد باقر نوبخت في 30 ديسمبر 2017، بأن هناك خطأ اقتصادية مستقبلية لتحسين الأوضاع في إيران، وأنه قد تم

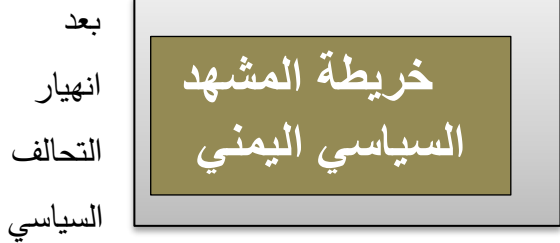
الإسرائيلي فقد تمنى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن ينجح الشعب الإيراني في الحصول على حريته<sup>xii</sup> ، يسعى كل من الموقف الإسرائيلي والأمريكي إلى استغلال الأحداث من أجل مكاسب سياسية أو كورقة ضغط ضد النظام الإيراني بالمنطقة للتراجع عن سياسته في بعض الملفات منها موقفه من دعم جماعة الحوثيين في اليمن، وقد أتفقا كل من الموقف الروسي والموقف التركي في رفض أي تدخل في الأزمة من أطراف خارجية، لأن الاحتجاجات الإيرانية هي شأن داخلي لا يجوز التدخل به بأي حال من الأحوال وجاء هذا على لسان وزارة الخارجية الروسية التي رفضت زعزعة الاستقرار الداخلي الإيراني<sup>xiii</sup> ، كما أعرب المتحدث باسم الحكومة التركية بكر بوزداغ عن احترام بلاده للدستور والقانون الإيراني وإن بلاده ترفض تغيير السلطة عن طريق العنف أو التدخلات الخارجية<sup>xiv</sup>، وتتفق السياسة الإيرانية مع السياسة الروسية والسياسة التركية في كثير من القضايا المثارة بالإقليم العربي، وهو ما دعي كل من الدولتين إلى رفض الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة واعتبارها أداة سياسية للتدخل في الشؤون الداخلية الإيرانية، بينما يأتي موقف الاتحاد الأوروبي أكثر توازناً فقد أعربت فيديريكا موغيريني وزيرة الخارجية الأوروبية عن أملها في أن يضمن النظام الإيراني حق حرية الرأي والتعبير للمتظاهرين السلميين<sup>xv</sup>، وقد اتخذ الاتحاد الأوروبي هذا الموقف للحفاظ على علاقته مع النظام الإيراني وكذلك مع الولايات المتحدة الأمريكية

داخل إيران والوقوف وراءها<sup>vi</sup>، ويبدو هذا الطرح منطقيًا بالنسبة للنظام الإيراني بسبب تصريحات ولي العهد ووزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان في 5 مايو 2017 عن أن هدف المملكة العربية السعودية هو نقل المعركة داخل إيران، أي قبل الاحتجاجات على النظام الإيراني بحوالي 7 شهور<sup>vii</sup>، كما أتهم علي خامنئي المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية إعداء إيران بالتآمر ضد بلاده باستخدام أدوات مختلفة بما فيها الأموال والأسلحة والسياسة والاستخبارات لخلق الاحتجاجات في إشارة واضحة لقوات التحالف العربي وأمريكا وإسرائيل<sup>viii</sup>، وذلك بسبب دور إيران الإقليمي بالمنطقة، بينما قال الناطق باسم السلطة القضائية غلام حسين محسنی ايجئي إن الضحايا لم يقتلوا برصاص قوات الأمن الإيرانية<sup>ix</sup>، وإن من بين المعتقلين بسبب الاحتجاجات اثنان ممن يحملون جنسيات أجنبية أحدهم من أصول إيرانية والثاني أصوله أجنبية، وكانوا يقومون بتصوير المظاهرات<sup>x</sup>، في إشارة واضحة إلى وجود ضلع من أضلاع المؤامرة في الاحتجاجات ، يسعى النظام السياسي الإيراني إلى تصوير الاحتجاجات على أنه مؤامرة من الخارج لخدمة أهداف سياسية معينة بسبب الدور الذي تلعبه إيران في المنطقة ويتجلى هذا من خلال التصريحات المختلفة لمسؤولي النظام .

وعلى المستوى الدولي أعربت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية عن دعم بلادها لحق الشعب الإيراني في حرية التعبير<sup>xi</sup>، وعن الموقف

الأخير على تغيير سياسته في الإقليم وبالأخص تجاه دعم حركة الحوثيين في اليمن .

تغير المشهد السياسي في اليمن تغيراً دراماتيكياً



والعسكري بين حركة الحوثيين والرئيس السابق على عبد الله صالح وأنصاره، جاء هذا بعد إعلان الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح رسمياً فض الشراكة مع جماعة أنصار الله الحوثيين بعد سيطرة دامت 3 سنوات على العاصمة اليمنية صنعاء<sup>xx</sup> ، مما أدى بالنهاية إلى مقتله وحدث تغييرات بالمشهد السياسي اليمني كان من أبرزها:

حدث انقسامات واسعة بين صفوف حزب المؤتمر فبعد اختيار زعيماً جديداً للحزب وهو صادق أمين أبو رأس في مؤتمر صحفي عقد بالعاصمة اليمنية صنعاء وبالإجماع ، اعترض الجناح الشرعي للحزب على هذا الاختيار معلل بأن أعضاء اللجنة العامة واللجنة الدائمة للمؤتمر أصبحوا خارج صنعاء وأن من يخطط للحزب ليس له علاقة بالحزب مما يعني وجود انقسام في قيادة الحزب<sup>xxi</sup> ، يذكر أن الحكومة الشرعية تسعى إلى تجنيد قيادات من حزب المؤتمر ضد الحوثيين، فقد دشنت حملة معاً ضد الميليشيات الحوثية الإيرانية في إشارة واضحة إلى أن حزب المؤتمر سيكون جزء من مستقبل اليمن<sup>xxii</sup> ، ويسعى كذلك

وبعض القوة الأخرى بالمنطقة وللحفاظ على ما توصل إليها بخصوص الاتفاق النووي الإيراني ، وكذلك لأن هذا الموقف يتفق مع سياسته .

وفي هذا الإطار وصف الإعلام السعودي والإماراتي ما يحدث داخل إيران على أنه ثورة ضد نظام قمعي استبدادي وأن الشعب الإيراني يسعى إلى مزيد من الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير ، وأن قوات الأمن الإيرانية تستخدم القوة المفرطة ضد المتظاهرين<sup>xvi</sup> ، في حين نشرت قناة العربية تقرير عن انشقاق أحد ضابط الأمن الداخلي الإيراني وانضمامه إلى صفوف المتظاهرين في إشارة واضحة إلى تهوي النظام السياسي

الإيراني<sup>xvii</sup> ، ونشرت كذلك قناة اسكاي نيوز عبر موقع تويتر منشوراً لأحد المعارضين الإيرانيين يدعو فيها المجتمع الدولي إلى التدخل لوقف أعمال القتل التي يقوم بها النظام الإيراني<sup>xviii</sup> ، من هنا نرى أن الإعلام السعودي الإماراتي حاول توظيف الحدث توظيفاً سياسياً بتصوير ما يحدث داخل إيران على أنه انتفاضة شعبية<sup>xix</sup> ، وذلك باستخدام أدواته المختلفة مثل قناة العربية و قناة اسكاي نيوز وبعض المواقع الإخبارية الأخرى ، والهدف في ذلك هو إقناع المجتمع الدولي أن ما يحدث داخل إيران هو ثورة ، ومن ثم تحرك مؤسسات المجتمع الدولي ومؤسسات حقوق الإنسان ضد إيران ، وهو ما يعطي كل من النظام السعودي والنظام الإماراتي ورقة ضغط ضد النظام الإيراني ، يمكن استخدامها لكي تجبر

العربي<sup>xxvi</sup>، الجدير بالذكر أن النظام السياسي الإيراني يقدم دعم ومساندة إلى حركة الحوثيين داخل اليمن يبدو ذلك واضح من خلال تصريحات قائد جيش الحرس الثوري الإسلامي محمد علي جعفري في وقت سابق بأن إيران تقدم للحوثيين مساعدة عسكرية استشارية<sup>xxvii</sup>، يؤدي زيادة نفوذ حركة الحوثيين داخل اليمن إلى زيادة النفوذ الإيراني، وذلك في حالة استمرار مساندة النظام الإيراني لحركة الحوثيين على حسب الوعود بالإصلاحات الاقتصادية التي أتخذها النظام إثر الضغوط الخارجية والداخلية التي تعرض لها بعد الاحتجاجات الأخيرة .

تعتمد إيران على استراتيجية إقامة علاقات مع

الفاعلين  
من دون  
الدول

## السياسة الخارجية الإيرانية تجاه اليمن

لمساعدتها

في تعزيز نفوذها السياسي بالإقليم العربي و بناء إيران كقوة إقليمية كبرى لا تنافسها دولة إقليمية أخرى، فتدعم ميليشيات حزب الله في لبنان وميليشيات الحوثي في اليمن وغيرها من الحركات بالمنطقة، وتسعي إيران إلى مزيد من السياسية التوسعية بالإقليم العربي فهي تمتلك عناصر القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لتحقيق ذلك<sup>xxviii</sup>. إن المحدد الرئيسي للسياسة الخارجية الإيرانية تجاه اليمن هو دعم وتأيد جماعة الحوثيين، هذا الدعم القائم على التقارب الفكري والمذهبي بين

نجل الرئيس الراحل على عبد الله صالح مع بعض القبائل الموالية للرئيس الراحل إلى محاربة الحوثيين بمساندة ودعم من المملكة العربية السعودية<sup>xxiii</sup>.

ويبدو الوضع أكثر سوء بالنسبة إلى قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والأمارات بعد مقتل الرئيس السابق على عبد الله صالح، لأن التحالف في هذه الحالة مُضطّر إلى القيام بمزيد من العمليات العسكرية على أرض الواقع حتي يستعيد العاصمة اليمنية صنعاء مما يعني مزيد من التكاليف الاقتصادية والسياسية والعسكرية، ومزيد من الانتقادات على المستوي الدولي بسبب ازدياد الأزمات الإنسانية داخل اليمن وزيادة إصابة المدنيين من غارات التحالف العربي، وفي هذا الصدد فإن قوات التحالف الدولي تتحرك في اتجاه دعم القوات اليمنية<sup>xxiv</sup>، التي لا تزال موالية للرئيس السابق، ودعم حزب الإصلاح السني الموالي للإخوان المسلمين في مواجهة حركة الحوثيين<sup>xxv</sup>، وتسعي كذلك لاستغلال الاحتجاجات الأخيرة التي تحدث داخل إيران كورقة ضغط ضد النظام السياسي الإيراني لتغيير سياسته تجاه الأزمة .

ومن المرجح أن تحتاج حركة الحوثيين إلى مزيد من الدعم والمساندة الإيرانية في الفترة المقبلة، خصوصًا بعد اغتيال الرئيس السابق على عبد الله صالح وخلق عدو على الجبهتين سواء في القوات الموالية للرئيس السابق أو من قوات التحالف

الصاروخ داخل اليمن عبر إيران ، يذكر أن المملكة العربية السعودية تتهم النظام الإيراني بتقديم الصواريخ الباليستية إلى حركة الحوثيين و التي ضربت الرياض وغيرها من المدن السعودية في الفترة الأخيرة ، وفي هذا السياق فقد اعرب مسئول دفاعي أمريكي عن قلقه إزاء أمداد إيران لحركة الحوثيين بصواريخ باليستية بعيدة المدى قادرة على الوصول إلى عمق المملكة العربية السعودية<sup>xxxvi</sup> ، وفي حين أكد محمد علي جعفري قائد الحرس الثوري الإيراني في 24 نوفمبر 2017 أن النظام الإيراني يدعم الحوثيين استشارياً ومعنوياً في إشارة واضحة إلى إمكانية دعم الحوثيين بمعلومات عسكرية واستخباراتية<sup>xxxvii</sup> ، وقد صرح مسعود جزائري نائب رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإيرانية في مقابلة مع وكالة تسنيم الإيرانية أن إيران تشعر بواجبها إزاء مساعدة الشعب اليمني بأي وسيلة من الوسائل ، وفي هذا السياق فقد أكدت الحكومة اليمنية ضلوع حزب الله اللبناني في تدريب أحد المسلحين الحوثيين في مناطق يمينية عبر شريط فيديو عثرت عليه في أحد المواقع التابعة للحوثيين<sup>xxxviii</sup> ، ومن المعروف أن حزب الله تابع لدولة إيران مما يعني ضلوع إيران في تدريب القوات الحوثية داخل اليمن، يثبت ما سبق أن النظام الإيراني يقدم الدعم العسكري بالمعدات والمعلومات والتدريب إلى حركة الحوثيين لتدعيم نفوذها باليمن . وعلى المستوى الدبلوماسي والسياسي يتمثل الدعم الإيراني للحوثيين في مجموعة التصريحات

الطرفين<sup>xxxix</sup> ، مدفوعاً بالحفاظ على المصالح السياسية والاقتصادية الإيرانية بالمنطقة، وبسط النفوذ والسيطرة الإيديولوجية<sup>xxx</sup> ، والسيطرة على مصادر الطاقة المختلفة، وتأمين التدفقات النفطية التي تمر عبر مضيق باب المندب<sup>xxxi</sup> ، ويأتي هذا التأييد والدعم عبر تقديم المساعدات العسكرية والسياسية والدبلوماسية والإعلامية إلى حركة الحوثيين والتي يمكن أبرزها كالتالي :

يتمثل الدعم العسكري الإيراني لحركة الحوثيين في توفير الدعم اللوجستي بالأسلحة والذخائر، و تدفقات صغيرة نسبياً ولكنها ثابتة من البنادق الآلية ، وقاذفات قنابل يدوية ومواد لصنع القنابل ، و عدد من المعدات الثقيلة والأسلحة المتقدمة ، والخبراء العسكريين وبعض المعلومات الاستخباراتية<sup>xxxii</sup> ، وقد تزايدت الأدلة على الدعم العسكري الإيراني للحوثيين، حينما أصدرت الحكومة الأسترالية صور للأسلحة المضادة للدروع التي صدرتها على الساحل اليمني والتي تم تصنيعها في إيران وتصديرها إلى الحوثيين<sup>xxxiii</sup> ، وفي تقرير نشرته هيئة بحوث التسليح في النزاع في أواخر عام 2016 يثبت أن هناك خط أنابيب للأسلحة يمتد من إيران إلى اليمن والصومال يتضمن نقل كميات كبيرة من الأسلحة الإيرانية إلى اليمن<sup>xxxiv</sup> ، بينما نشرت قناة سي أن أن الأمريكية تقريراً عن صاروخ باليستي تم تهريبه إلى اليمن في أجزاء منفصلة وأطلقه تجاه الرياض ، وتثبت مواقع الصمامات للصاروخ أنه صناعة إيرانية<sup>xxxv</sup> ، في إشارة واضحة إلى تهريب

بذل الجهود للإسراع بوقف العدوان السعودي  
واتخاذ الإجراءات والتدابير الفورية لحماية أرواح  
المدنيين العزل خاصة النساء والأطفال من  
ممارسات قوات التحالف التي تشكل انتهاكا  
صارخا لمبادئ وقوانين حقوق الإنسان<sup>xi</sup> ، نجد أن  
النظام الإيراني نجح في كسب تعاطف المجتمع  
الدولي بهذه القضية ، وبالتالي وفر هذا غطاء  
جيداً لتقديم المساعدات العسكرية إلى الحوثيين  
عبر البحر و إلى كسب مزيد من النفوذ العسكري  
الحوثي على أرض الواقع بسبب توقف العمليات  
العسكرية لقوات التحالف العربي لفترة وكذلك  
توقف القصف بالطائرات .

بينما يتمثل الدعم الإيراني للحوثيين على المستوي  
الإعلامي في صورة رفع كفاءة القنوات الفضائية  
المالية للحوثيين في اليمن بتمويلها وتقديم  
التدريب للعاملين بها في مجالات مختلفة منها  
التقنيات والبرمجيات المتخصصة بالبحث عبر  
الأقمار الاصطناعية<sup>xiii</sup> ، والإخراج والتقديم في  
القنوات الفضائية والإذاعات وفي مجال الإعلام  
المكتوب الورقي والإلكتروني وغير ذلك ، ويتم  
التدريب في عدد من البلدان كلبان وإيران والعراق  
، في حين تم تخصيص عناصر عراقية ولبنانية  
لهذا الغرض وبإشراف كادر لبناني من مؤسسة  
المنار اللبنانية التابعة لحزب الله ، ومن بين  
القنوات التي تدعم الحوثيين في اليمن قناة المسيرة  
الفضائية والمساحات الفضائية وعدن لايف ومن  
بين الصحف صحيفة المسار وصحيفة  
الديمقراطية<sup>xiii</sup> ، وتعمل تلك القنوات والصحف

والمواقف الرسمية ، التي تسعى إلى تصوير  
قوات التحالف العربية والقوات الحكومية بصورة  
المعتدي الذي يقوم بجرائم ضد المدنيين وضد  
حقوق الإنسان بسبب العمليات العسكرية التي تقوم  
بها قوات التحالف وخصوصاً القصف بالطائرات  
الذي غالباً ما يستهدف بعض المدنيين ، وكذلك  
تستخدم قضية الحصار على اليمن كأداة سياسية  
لكسب تعاطف المجتمع الدولي لفك الحصار عن  
اليمن بتصوير قوات التحالف الدولي أنها تسعى  
لمنع المساعدات الإنسانية والدواء ، ويبدو ذلك  
واضحاً من خلال تصريحات المندوب الإيراني  
الدائم في الأمم المتحدة غلام علي خوشرو  
المختلفة التي يدين فيها غلق قوات التحالف  
العربي جميع الأجواء الجوية والبرية والبحرية أمام  
اليمن ، ويحمل المملكة العربية السعودية مسؤولية  
الأوضاع الإنسانية الكارثية التي تحدث باليمن من  
انتشار الأمراض والمجاعات و غياب للخدمات  
الصحية<sup>xxxix</sup> ، ويحمل كذلك قوات التحالف  
مسئولية قصف الأحياء السكنية وتدمير عشرات  
المدارس والمستشفيات و البنية التحتية ، ويدعو  
في كل تصريح قوات التحالف إلى ضرورة التوقف  
عن الحل العسكري باليمن وعن قصف المدنيين<sup>xi</sup>  
، بينما يأتي بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة  
الخارجية الإيرانية لاستكمال رسالة النظام الإيراني  
الرسمية التي تدعو المجتمع الدولي إلى اعتبار  
ما تفعله قوات التحالف على أنه جرائم حرب ،  
فهو لا يكف عن دعوة الأمم المتحدة والدول  
المعنية بحقوق الإنسان والمؤسسات الدولية إلى

تدعم الحوثيين خبرًا عن استشهاد 12 مدنيًا بينهم 9 أطفال خلال قصف التحالف العربي لأحياء ومدن سكنية باليمن وكان هذا بتاريخ 23 يناير<sup>xiv</sup> 2018 ، أي بعد اندلاع الاحتجاجات والهدف من هذا الخبر هو تدعيم السياسة الإعلامية الإيرانية الحوثية بتصوير قوات التحالف الدولي أنه ترتكب جرائم حرب ضد المدنيين ، وفي هذا السياق فإن التصريحات والمواقف الرسمية والدبلوماسية الإيرانية تجاه الأزمة اليمنية لم تتغير كثير فقد أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أن النظام السعودي يعاني من مجموعة أزمات داخلية وخارجية تؤثر على سلوكه الخارجي بالإقليم العربي، كان هذا التصريح يوم 22 يناير 2018 أي بعد اندلاع الاحتجاجات الإيرانية<sup>xvi</sup> ، بينما لم تستغل قوات التحالف العربي والأطراف الدولية المختلفة الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة للضغط على النظام الإيراني لتغيير سياسته بالإقليم العربي ، فقد فشلت في توظيف الاحتجاجات لخدمة مصالحها السياسية بالمنطقة .

خلاصة القول ، أنه على الرغم من وعود المسؤولين الإيرانيين بمزيد من الإصلاح الاقتصادي و الحد من السياسة التوسعية بالإقليم بعد الاحتجاجات الشعبية الأخيرة ، إلا أن الواضح هو عدم تغير السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الإقليم العربي وخصوصًا تجاه اليمن ، فقد تستمر السياسة الإيرانية الخارجية في دعم حركة الحوثيين عسكريًا وسياسيًا ودبلوماسيًا وإعلاميًا ،

على اتخاذ خطابًا إعلاميًا يدعو لوقف العدوان على اليمن من قبل قوات التحالف التي ترتكب جرائم حرب ضد المدنيين على حد تعبيرهم ، و تسعى لإظهار صور لضحايا من القصف بالطائرات لقوات التحالف وكذلك لصور توضح حجم الكارثة الإنسانية التي يتعرض له المجتمع اليمني ، والهدف في ذلك هو إحراج صورة قوات التحالف الدولي أمام المجتمع الدولي ، واستخدام الأزمة كأداة سياسية للضغط على الطرف الآخر .

## لماذا لن تتغير السياسة الخارجية الإيرانية تجاه اليمن في 2018

لا يمكن التنبؤ يقينًا بمستقبل السياسة الخارجية الإيرانية تجاه اليمن بعد الاحتجاجات الإيرانية الأخيرة ، إلا أن الواضح هو استمرار نفس النهج الإيراني في التعامل مع الأزمة اليمنية ، يبدو هذا واضحًا من خلال استمرار الدعم الإيراني للحوثيين بمزيد من الصواريخ الباليستية والأسلحة وهو ما عبر عنه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في الاجتماع الطارئ لوزراء خارجية الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي يوم الأحد 21 يناير 2018 أي بعد اندلاع الاحتجاجات الإيرانية<sup>xliv</sup> ، بينما تظل وسائل الإعلام التابعة للحوثيين والنظام الإيراني أداة سياسية هامة للضغط على قوات التحالف العربي على المستوى الدولي فقد نشرت جريدة الميادين الإيرانية التي



مما يعني أن الوعود بمزيد من إجراءات الإصلاح الاقتصادي كانت لتهدئة الاحتجاجات فقط .

- xii طارق دياب ، موقف الخارج من احتجاجات إيران.. رؤية تحليلية ، موقع المصريين ، متاح على الرابطه <https://www.misryon.com/story/1142393> /موقف-الخارج-من-احتجاجات-إيران-رؤية-تحليلية
- xiii مزرع غير مقبول ، موقع أسأل أكثر ، متاح على الرابطه <https://arabic.rt.com/world/918949> -إيران-أي-تدخل-خارجي-مزرع-ع-غير-مقبول/
- xiv ، تركيا تكشف عن موقفها الرسمي من احتجاجات إيران ، الخليج أون لاين ، متاح على الرابطه <http://alkhaleejonline.net/articles/15149715682560/38600> /تركيا-تكشف-عن-موقفها-الرسمي-من-احتجاجات-إيران/
- xv ، الاتحاد الأوروبي يبدي أمله بأن تضمن إيران حق التظاهر ، اسكاي نيوز ، متاح على الرابطه <https://www.skynewsarabia.com/web/article/10093> /24/الاتحاد-الأوروبي-يبدي-أمله-بأن-تضمن-إيران-حق-التظاهر
- xvi ، استمرار تظاهرات إيران والاحتجاجات تزداد عنفاً ، اسكاي نيوز ، متاح على الرابطه <https://www.skynewsarabia.com/web/article/10096> /11/استمرار-تظاهرات-إيران-والاحتجاجات-تزداد-عنفاً
- xvii صالح حميد ، انتفاضة إيران.. ضابط أمن ينشق وينضم للمحتجين ، العربية نت ، متاح على الرابطه <https://www.alarabiya.net/ar/iran/2018/01/04> /ة-إيران-ضابط-أمن-ينشق-وينضم-للمحتجين.html
- xviii ، اسكاي نيوز ، متاح على الرابطه [https://twitter.com/SkyNewsArabia\\_B/status/947832343204679681?ref\\_src=twsrc%5Etfw&ref\\_url=http%3A%2F%2Fwww.dw.com%2F%2F%25D8%25A7%25D8%25AD%2](https://twitter.com/SkyNewsArabia_B/status/947832343204679681?ref_src=twsrc%5Etfw&ref_url=http%3A%2F%2Fwww.dw.com%2F%2F%25D8%25A7%25D8%25AD%2)
- xix ، احتجاجات إيران في عيون الإعلام العربي - انتفاضة أم مؤامرة؟ DW news ، متاح على الرابطه <http://www.dw.com/ar/العربي-انتفاضة-أم-مؤامرة/a-42033326>
- xx Hakim Almasmari and others, **Yemen's former President Ali Abdullah Saleh killed trying to flee Sanaa**, CNN available at <http://edition.cnn.com/2017/12/04/middleeast/yemen-former-president-ali-abdullah-saleh-killed-intl/index.html>
- xxi ، اليمن: حزب المؤتمر الشعبي يختار زعيماً جديداً خلفاً لعلي عبد الله صالح ، جريدة DW ، متاح على الرابطه <http://www.dw.com/ar/زعيماً-جديداً-خلفاً-لعلي-عبد-الله-صالح/a-42056995>
- xxii ، اليمن يدشن حملة معاً ضد الميليشيات الحوثية الإيرانية ، جريدة البيان ، متاح على الرابطه
- i Maria J. Stephan . **Why nonviolent protest is the best hope for Iran** , Washington post , available at [https://www.washingtonpost.com/news/democracy-post/wp/2018/01/09/why-nonviolent-protest-is-the-best-hope-for-iran/?utm\\_term=.443fcdc228a2](https://www.washingtonpost.com/news/democracy-post/wp/2018/01/09/why-nonviolent-protest-is-the-best-hope-for-iran/?utm_term=.443fcdc228a2)
- ii ..... , **protests: Violence on third day of demonstrations** , Bbc available at <http://www.bbc.com/news/world-middle-east-42524610>
- iii DENNIS ROSS , **Iranians Are Mad as Hell About Their Foreign Policy** , Foreign Policy , available at <http://foreignpolicy.com/2018/01/02/iranians-are-mad-as-hell-about-their-foreign-policy/>
- iv ..... ، الحكومة الإيرانية تتحدث عن وعود اقتصادية لتهدئة المظاهرات ، البوابة نيوز ، متاح على الرابطه <http://www.albawabhnews.com/2874297>
- v ..... ، برلماني إيراني: لن يتم رفع اسعار الطاقة في موازنة العام المقبل ، وكالة أنباء فارس ، متاح على الرابطه <http://ar.farsnews.com/economy/news/13961012001768>
- vi ..... ، طهران: المظاهرات خطط لها في أربيل بدعم سعودي أمريكي ، الخليج أون لاين ، متاح على الرابطه <http://alkhaleejonline.net/articles/1515249384917871000> /طهران-المظاهرات-خطط-لها-في-أربيل-بدم-سعودي-أمريكي/
- vii ..... ، إيران: تصريحات ولي ولي عهد السعودية تهديد ، CNN ، متاح على الرابطه <https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/05/05/iran-saudi-mohammad-bin-salman-remarks>
- viii ..... ، الاحتجاجات الإيرانية: عشرات الآلاف يخرجون في مظاهرات مؤيدة للحكومة ، البي بي سي العربية ، متاح على الرابطه <http://www.bbc.com/arabic/middleeast-42553013>
- ix ..... ، إيران: ارتفاع حصيلة ضحايا الاحتجاجات الأخيرة إلى 25 قتيلًا والسلطات تنهي الحظر على تلغرام ، جريدة الشرق الأوسط متاح على الرابطه <http://www.france24.com/ar/20180114> -حصيلة-القتلى-احتجاجات-رفع-الحظر-تطبيق-تلغرام-
- x ..... ، إيران تحدد موعد الإفراج عن معتقلي الاحتجاجات الأخيرة ، البوابة نيوز متاح على الرابطه <http://www.albawabhnews.com/2897297>
- xi ..... ، الخارجية الأمريكية تجدد دعمها للشعب الإيراني في احتجاجاته ، وكالة الأناضول ، متاح على الرابطه <https://www.yenisafak.com/ar/world/2949525>

- <http://www.albayan.ae/one-world/arabs/2017-12-23-1.3139196>
- ....., **Yemen: What will change after Ali** <sup>xxxiii</sup>  
Abdullah Saleh's death, DW news . available at  
<http://www.dw.com/en/yemen-what-will-change-after-ali-abdullah-salehs-death/a-41664774>  
NEIL PARTRICK , **The Saudi and Emirati** <sup>xxxiv</sup>  
**Conundrum After Saleh** , Carnegie middle east center , available for <http://carnegie-mec.org/?lang=en#morocco-s-islamist-party-redefining-politics-under-pressure>
- هل لقاء بين سلمان وبن زايد بقيادة الإصلاح.. هل تُفتح صفحة جديدة باليمن؟ ، CNN ، متاح على الرابط <https://arabic.cnn.com/middle-east/2017/12/14/saudi-uae-yemen-developments>
- Yemen: What will change after Ali** ، ..... <sup>xxxv</sup>  
Abdullah Saleh's death ، DW news ، متاح على الرابط <http://www.dw.com/en/yemen-what-will-change-after-ali-abdullah-salehs-death/a-41664774> available at
- The Killing of Ali Abdullah** ، James M. Dorsey <sup>xxxvi</sup>  
، Huffingtonpost ، **Saleh - Is Peace in Yemen Possible** available at  
[https://www.huffingtonpost.com/entry/the-killing-of-ali-abdullah-saleh-is-peace-in-yemen\\_us\\_5a3b59b2e4b0d86c803c6ee9](https://www.huffingtonpost.com/entry/the-killing-of-ali-abdullah-saleh-is-peace-in-yemen_us_5a3b59b2e4b0d86c803c6ee9)
- امنيه عبد الوهاب ، ا لسياسه الخارجية لإيران تجاه دول الخليج العربي "2010-2016" ، المركز الديمقراطي العربي ، متاح على الرابط <http://democraticac.de/?p=34164>
- مرنا وليد ، المذهبية في السياسة الخارجية الإيرانية تجاه الشرق الأوسط (2015-2003) ، المركز الديمقراطي العربي متاح على الرابط <http://democraticac.de/?p=26085>
- محمد الغابري ، اليمن وإيران "حقيقة الاطماع ومستقبل العلاقات" ، اليمن الجديد ، متاح على الرابط <https://www.alyemeny.com/news.php?id=683#.WmcljOgflU>
- Mohsen Milani . **Iran's Game in Yemen** , foreign affairs , available at <https://www.foreignaffairs.com/articles/iran/2015-04-19/irans-game-yemen>
- Jonathan Saul, and others , **Exclusive: Iran steps up support for Houthis in Yemen's war – sources** , reuters , available at <https://www.reuters.com/article/us-yemen-iran-houthis/exclusive-iran-steps-up-support-for-houthis-in-yemens-war-sources-idUSKBN16S22R>
- ....., **Killing of Ali Abdullah Saleh** <sup>xxxviii</sup>  
**changes dynamics of Yemen's civil war** , The guardian , available at <https://www.theguardian.com/world/2017/dec/05/li-abdullah-saleh-killing-changes-dynamics-yemen-civil-war>
- C. J. CHIVERS and ERIC SCHMITT , **Arms Seized Off Coast of Yemen Appear to Have Been Made in Iran** , newyark times , available at <https://www.nytimes.com/2017/01/10/world/middleeast/yemen-iran-weapons-houthis.html>
- ....., **فيديو | CNN تستعرض بقايا صاروخ باليستي أطلق على الرياض.. وأدلة تؤكد أنه إيراني الصنع** ، جريدة انحاء ، متاح على الرابط <http://www.an7a.com/2018/01/18/بقايا-صاروخ-باليستي-أطل/>
- MAX FISHER and others , **Did American Missile Defense Fail in Saudi Arabia** , the newyark times , available at <https://www.nytimes.com/interactive/2017/12/04/world/middleeast/saudi-missile-defense.html>
- ....., **بولا أسطبح ، «الحرس الثوري» يتعهد زيادة دعم الحوثيين** ، جريدة الشرق الأوسط ، متاح على الرابط <https://aawsat.com/home/article/1093351>
- ....., **التوري»-يتعهد-زيادة-دعم-الحوثيين** ، **تصريح جديد لجنرال إيراني يؤكد تدخل إيران باليمن** ، اسكاي نيوز ، متاح على الرابط <https://www.skynewsarabia.com/web/article/822654>
- ....., **تصريح-جديد-لجنرال-إيراني-يؤكد-تدخل-إيران-باليمن** ، **إيران تنتقد تقاعس الأمم المتحدة إزاء جرائم الاحتلال الإسرائيلي والنظام السعودي في قتل الأطفال** ، نسانا الوكالة العربية السورية للأنباء ، متاح على الرابط <https://www.sana.sy/?p=652177>
- ....., **رسالة إيرانية شديدة اللهجة إلى مجلس الأمن: التصريحات السعودية تحريضية وتتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة** ، الميادين نت ، متاح على الرابط <http://www.almayadeen.net/news/politics/836060>
- ....., **خوشرو: مزاعم النظام السعودي ضد إيران لا أساس** ، نسانا الوكالة العربية السورية للأنباء ، متاح على الرابط <https://www.sana.sy/?p=656203>
- ....., **ضيف الله صالح ، تصور حوثي بشأن سيطرة القوات الحوثية على صنعاء 2014** ، دار المكتبة العربي للمعارف والنشر : مصر ، 2015 ، ص 65 و 66
- ....., **إبراهيم منشاوي ، النفوذ الناعم: البعد الديني في السياسة الخارجية الإيرانية والحركة الحوثية في اليمن** ، المركز العربي للبحوث والدراسات السياسية ، متاح على الرابط <http://www.acrseg.org/39871>
- ....., **عبدالعزیز العمري ، «التعاون الإسلامي» تدين اعتداءات ميليشيا إيران على المملكة** ، جريدة اليوم ، متاح على الرابط <https://www.alyaum.com/article/4224919>
- ....., **منة بين قتيل وجريح بصاروخ بالستي للجيش واللجان على معسكر الخيامي جنوب تعز** ، الميادين نت متاح على الرابط <http://www.almayadeen.net/news/politics/854599>
- ....., **قاسمي: السعودية مازالت تتخبط في اوهاهما السابقة** ، وكالة أنباء فارس ، متاح على الرابط <http://ar.farsnews.com/iran/news/13961102000723>